اذ لو كان نفي الوجود لم يصح اثباته مع نفيه فانه تناقض وحاصل الجواب ان المنع نسبة الوجود
الى الزمان الثاني لا نفيه من حيث هو هو فلا يلزم التناقض ومع ذلك لا يلزم زيادة في الخارج
فتامل قال شيخ الاسلام جواب ما يقال لو كان البقاء عبارة عن الوجود المستمر لما صح نفيه
عند اثبات الوجود كالنفي الوجود نفسه قوله وان القيام وهو عبارة عن اختصاص احد
الشيئين بالاخر على وجه يكون الاول نعتا والثاني منعوتا ويسمون الناعت حالا
والمنعوت محلا وبهذا المعنى يجوز قيام المعنى بالمعنى قال شيخ الاسلام مال هنا الى
طريقة الفلاسفة من ان القيام هو الاختصاص الناعت ومعنى الاختصاص الناعت
ان يختص الشيء باخر اختصاصا يصير به ذلك الشيء نعتا للاخر والاخر منعوتا به كاختصاص
السواد بالجسم لا كاختصاص الماء بالكوز قوله كما في اوصاف الباري قال
شيخ الاسلام فان صفاته تعالى قائمة بذاته مع امتناع تحيزه فتفسير القيام
بالتبعية في التحيز غير مطرد لتخلفه في اوصاف الباري تعالى وقد دفع بان التفسير
ليس لمطلق القيام بل لقيام العرض واوصافه تعالى ليست اعراضا وقد حكموا
ببقائها وعدم بقاء الاعراض قال العصام يعني لا انتفاء وتباين قيام الصفة
وقيام العرض كما يشهد به بديهة العقل وقيام الصفة ليس بالتبعية في التحيز
بل اختصاص الناعت بالمنعوت فكذا قيام العرض وبهذا عرف ان من قال معنى
ان تفسير القيام بالتبعية في التحيز غير مطرد في اوصاف الله تعالى وقد يدفع بان التفسير
لقيام العرض لا لمطلق القيام لم يترك ما لا يعنيه انتهى قوله وان انتفاء الاجسام
عطف على قوله ان البقاء استمرار الوجود اي والحق ان انتفاء الخ قال شيخ الاسلام محاولة منه
للقول بان العرض يبقى زمانين والحق خلافه فان العرض اضعف من الجسم لانه تابع
والجسم متبوع ووصف الضعيف بشيء لا يوجب وصف القوي به قوله في كل ان قيل
يعني ان العرض منتف في كل ان يشاهد بقاؤها بتجدد الامثال في الجسم ويقال العرض
بهذا المعنى ليس ابعد الخ قوله ومشاهدة بقائها قيل كانه قيل فاذا قلت انتفاء
الاجسام ليس بابعد من ذلك فما تقول في حق مشاهدة بقائها فاجاب
وقال ومشاهدة بقائها بتجدد الامثال الخ وقيل الواو بمعنى مع قوله ليس بابعد قيل
يعني ما يقال في الاعراض موجود في الاجسام قوله من ذلك اي من امتناع البقاء

نعم

[illegible]

نعم جواب سؤال مقدر تقديره ان المعنيين المذكورين من البقاء والقيام تقول بها الفلاسفة
اذا كانا حقين فهل ما ذهبوا اليه من قيام العرض بالعرض حق ام لا فاجاب بان
بان دليلهم في ذلك ليس بتام وقيل استدلال الحكماء عليه بهذا الدليل المذكور لا يستلزم تمام
قيل دليل قيام العرض بالعرض لكن لا يلزم من بطلان الدليل بطلان المدلول
ولا يلزم من بطلان اللازم بطلان الملزوم بل بطلان اللازم قوله تمسكهم يعني الفلاسفة
مبتدأ خبره قوله ليس الخ قوله بسرعة الحركة احتجوا على قيام العرض بالعرض
بان السرعة والبطوء عرضان قائمان بالحركة القائمة بالجسم قوله شيء اي في الخارج قوله
واخر في الخارج قوله تسمى بالنسبة الى الحركة الفرس فانها بالنسبة الى حركة الطير
بطيئة وبالنسبة الى حركة البقر سريعة وحركة الفرس في الصورتين حركة واحدة الحاصل
ان السرعة والبطوء من الامور الاضافية الغير الموجودة عند المتكلمين ولا شك
فيه واما الكلام في قيام المعنى الموجود بالمعنى الموجود تامل قوله وبهذا تبين اشارة
الى قول من قال انهما نوعان مختلفان من مطلق الحركة اي وبما ذكرنا من ان الحركة
الواحدة تكون سريعة بالقياس الى حركة وتكون بطيئة بالقياس الى حركة اخرى
تبين ان الحركة السريعة والحركة البطيئة ليستا نوعين من جنس الحركة مختلفين بالذات
والحقيقة وانما تختلفان بالاضافة والعوارض قوله اذ الانواع الخ علة العلة
قال شيخ الاسلام والسرعة والبطوء وصفان للحركة اعتباريان والانواع في
وصف الاعراض بالامور الاعتبارية انما النزاع في وصفها بالامور الموجودة قال العصام
ولان السرعة والبطوء قابلان للاشتداد والضعف فلا يكونان فصلين للحركة لان
الفصول لا تقبل الاشتداد والنقص قوله لانه مركب لان كل جسم مركب من اجزاء لا تتجزى
عند المتكلمين والهيولى والصورة عند الحكماء وكل مركب يحتاج الى الجزء ولا شيء من المحتاج
بواجب قوله ولا جوهر لان الجوهر اصل المركبات والصانع سبحانه وتعالى ليس باصل
ينتج من الشكل الثاني ان الجوهر ليس بصانع وينعكس الى قولنا ان الصانع ليس بجوهر
وهو المطلوب قوله واراد وابه الماهية الممكنة قال شيخ الاسلام اي فيلزم من كون
الواجب عندهم جوهرا احالة وزيادة وجوده على ماهيته مع ان وجوده عندهم قوله لا في
موضوع لكن اطلاق الجوهر بمعنى الموجود القائم بنفسه وبمعنى الذات والحقيقة اصطلاح عين ذاته

Copyright © King Saud University